

واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الماستر
The reality of e-learning in light of the Corona pandemic, from the point of view of master students

يحياءوي فاطمة*¹

¹ جامعة المدية، yahiaouifatma46@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/06/30

تاريخ القبول: 2021/05/30

تاريخ الاستلام: 2021/05/15

ملخص:

هدفت الدراسة إلى إبراز واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الماستر من خلال أبعاد التعليم الإلكتروني المتمثلة في درجة استخدام التعليم الإلكتروني والتفاعل معه، إيجابيات التعليم الإلكتروني، سلبياته، معوقاته، معتمدين على استبيان تضمن مجموعة من الأسئلة حول أبعاد الدراسة، تم توزيعه على عينة من طلبة الماستر، حيث شملت عينة الدراسة 110 طالب، واعتمدنا في تحليل الاستبيان على برنامج SPSS. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة يفوق درجة الحياد، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الإلمام بتقنيات الحاسب الآلي، توفر الحاسوب في المنزل، توفر الانترنت بصفة دائمة في المنزل، وتوجد فروق بالنسبة لمتغير النظام التعليمي. الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني؛ فيروس كورونا؛ طلبة الماستر.

Abstract:

The objectif of this study is to highlight the reality of e-learning during the Corona Virus pandemic, from the point of view of master students. The results were obtained from a questionnaire done on 110 students including a set of questions about the study. The program SPSS was used to analyze the answers. This study found that the reality of e-learning exceeded the degree of neutrality from the point of view of students, with the absence of statistically significant differences at a significance level of 0.05 attributable to the variable of familiarity with computer technologies, the availability of the internet permanently at home, and there are differences for the educational system.

Keywords: e-learning; Corona Virus; master students.

I. مقدمة:

لقد أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب ووسائل تعليمية حديثة، تعتمد على توظيف مستحدثات تكنولوجية من أجل تحقيق فاعلية وكفاءة أفضل للتعليم، ومنها استعمال الحاسوب وملحقاته ووسائل العرض الالكترونية والقنوات الفضائية والأقمار الصناعية وشبكة الانترنت والمكتبات الالكترونية، لغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم ولمن يريده وفي المكان الذي يناسبه، بواسطة أساليب وطرائق متنوعة لتقدم المحتوى التعليمي بعناصر مرئية ثابتة ومتحركة وتأثيرات سمعية وبصرية، مما يجعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة و بكفاءة أعلى وبجهد ووقت أقل. وهذا ما يعرف الآن بالتعليم الإلكتروني، وفي ظل "أزمة كورونا" التي يعيشها العالم؛ توجهت غالبية المؤسسات التعليمية نحو هذا النمط من التعليم كبديل أنسب لضمان استمرار العملية التعليمية، وزاد بشكل ملحوظ استخدام تطبيقات محادثات الفيديو عبر الإنترنت مثل "زوم" و"غوغل" و"ميتنغ" و"ويب إكس ميت" وغيرها.

والجامعة الجزائرية هي إحدى الجامعات التي وجدت نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم الإلكتروني، وتوظيف وسائل تواصل لم تكن متبعة من قبل، كما أن أعضاء الأساتذة فيها تواصلوا مع الطلبة بطرائق مختلفة، و ظهرت بعض المشكلات في تطبيق التعليم الإلكتروني منها ضعف توظيف بعض البرمجيات الخاصة بالتعليم الإلكتروني لأن الجامعة الجزائرية لم تتبع التعليم الإلكتروني أو التعلم عن بعد مسبقاً، إضافة إلى ضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني الذي يتطلب اعتماد برمجيات محددة وتوفير شبكات انترنت وهواتف ذكية وحواسيب لكل طالب. لذلك فقد ظهرت حاجة ملحة لمعرفة وتقييم واقع تطبيق التعليم الإلكتروني، ومدى تحقيقه لأهداف التعليم، وقدرته على تلبية احتياجات الطلبة، وإيجاد بيئة تفاعلية تغني عن التعلم وجهاً لوجه.

من هنا تبرز إشكالية دراستنا هذه والمتمثلة في: **ما واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الماستر؟** وللإجابة على هذه الإشكالية نقترح الإجابة على **الفرضيات التالية:**

- اتجاه طلبة الماستر نحو واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا يفوق درجة الحياد وهي 3.
- لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حول واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر تعزى لمتغير النظام التعليمي.
- لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حول واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر تعزى لمتغير درجة الإلمام بتقنيات الحاسب الآلي.
- لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حول واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر تعزى لمتغير توفر الحاسوب في المنزل.
- لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حول واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر تعزى لمتغير توفر شبكة الانترنت بصفة دائمة في المنزل.

الدراسات السابقة:

هنالك مجموعة من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع التعليم الإلكتروني والبحث فيها يقودنا الى تكوين فكرة حول اتجاه الادبيات في هذا الموضوع المهم، وقد جرى ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

دراسة مشاعل عبد العزيز العبد الكريم (2008) التي هدفت إلى التعرف على مدى استخدام التعليم الإلكتروني في المدرسة، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي مدارس المملكة في الرياض جميعهم خلال فترة إجراء الدراسة والبالغ عددهم 297 معلم، وجاءت أهم نتائج الدراسة كما يلي: فيما يتعلق بمدى استخدام طرق التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة بينت الدراسة، أن أهمها وجود موقع للمدرسة على الانترنت، وأنه لدى المعلمات معرفة بكيفية استخدام الحاسوب بما في ذلك الانترنت والبريد

الالكتروني، أما أهم أنماط التعليم الالكتروني المستخدمة هو التعلم التعاوني، أيضاً بينت الدراسة وجود فروق بين أفراد الدراسة نحو مدى الاستخدام والأنماط باختلاف عدة متغيرات (التخصص، المؤهل العلمي، الخبرة، وعدد الدورات التدريبية) أما أهم مجالات استخدام التعليم الالكتروني فقد كانت الحاسب الآلي، وأهم إيجابياته أنه يرفع من مستوى ثقافة المتعلم في الحاسوب ومهاراته، وأهم سلبيات استخدامه هي تضييع وقت طويل أمام وسائل التقنية يزيد من العزلة الاجتماعية لدى المتعلم.

وفي دراسة نيفين بيت حمزة شرف البركاني (2009) التي أجريت على عينة من طالبات مقرر تدريس الرياضيات بمرحلة الإعداد التربوي وطالبات الدورات تخصص رياضيات هدفت إلى التعرف على واقع استخدام التعليم الالكتروني لدى الطالبات في برنامج الإعداد التربوي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجاءت نتائج الدراسة كما يلي: أكثر من 26,5 % من طالبات الرياضيات لسن على دارية بمتطلبات التعليم الالكتروني من الأقراص المدججة، الحاسب الآلي المزود بكاميرا، البرمجيات التعليمية، الوسائط المتعددة، الشبكة الداخلية، الداتا شو، المؤتمرات الصوتية، فصول الافتراضية، مؤتمرات فيديو، فيديو تفاعلي، عدم توافر التدريب الكافي للطالبات على أجهزة التعليم الالكتروني ومتطلباته من أكثر العوائق التي تواجههن، وأن هناك أربع أنماط من التعليم الالكتروني التي تستخدم، وهي على الترتيب التعليم بشكل فردي، التعليم بشكل جماعي، التعليم بشكل مجموعات تعاونية، التعليم بشكل غير متزامن، وعدم وجود القاعات اللازمة لاستخدام التعليم الالكتروني في الجامعة من أكثر المعوقات الناتجة.

وفي دراسة أجراها كل من Draissi, Yong (2020) هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، في هذه الدراسة قام الباحثون بفحص واثق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة COVID-19 يتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطلاب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.

وفي دراسة أجراها Basilaia, Kvavadze (2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage و Gsuite في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: شكلت الدراسات السابقة قاعدة بيانات مهمة بالنسبة لنا، استفدنا منها في بدء العمل بالدراسة، ووضع المخطط التنظيمي لها، كما ساعدتنا في تصميم ووضع أدوات الدراسة، تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات في تحديثها عن التعليم الإلكتروني واعتمادها على المنهج الوصفي والتحليلي، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في تناولها واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة السنة الثانية ماستر إدارة أعمال بجامعة المدينة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في: الأهداف، والعينة، والإجراءات الميدانية، وطبيعة بعض المتغيرات.

II. مفهوم التعليم الإلكتروني

II – 1 تعريف وخصائص التعليم الإلكتروني:

يعد التعليم الإلكتروني أهم المفاهيم والتقنيات الحديثة للتعليم بكافة مستوياته، وقد أصبح هذا النوع من التعليم ركناً مهماً للاقتصاد المعرفي. وأصبح هناك مواقع للمدارس والجامعات على الإنترنت، وتغيرت النظرة للإنترنت وللهاواتف الذكية والحواسيب، فأصبح يُنظر لها على أنها أداة تعليمية أساسية، فعدد المدارس والجامعات المتصلة بالإنترنت يزداد يوماً بعد يوم. وقد كشفت نتائج البحث في Google وجود أكثر من (400) جامعة وكلية إلكترونية (Online University)، وأن أكثر من (35.000) معلماً و (250.000) طالباً يستخدمون التعليم الإلكتروني قبل جائحة كورونا، وأن هناك بوابات جامعية وأن هناك أكثر من (1700) مقرر جامعي على الإنترنت في الولايات المتحدة فقط (سالم أبو شخيدم، 2020، صفحة 369). ومن الجدير بالذكر أن التعليم التعلّم الإلكتروني، أو ما يُسمى أحياناً التعليم عن بعد أو التعلّم المحوسب أو عبر الإنترنت؛ لا يعني تدريس المناهج وتخزينها على أقراص مدججة، ولكن جوهر التعليم الإلكتروني هو النمط التفاعلي، حيث يعني وجود مناقشات متبادلة بين الطلبة وبعضهم، والتفاعل مع المحاضر. فهناك دائماً معلم يتواصل مع الطلاب، ويحدد مهامهم واختباراتهم. يعرف التعليم الإلكتروني بأنه منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطلاب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (Berg & Simonson).

ويقصد به كذلك التعليم الذي يعطي أنماطاً مختلفة من الدراسة على كل المستويات التعليمية التي لا تخضع للإشراف من الأساتذة على الطالب، ولا يوجد بينهما تفاعل مباشر ولا بين الطلاب بعضهم البعض، وإنما يستفيد الطلاب من خلال التنظيمات الإرشادية والتعليمية غير المباشرة وهو نظام بعيد كل البعد عن نظام المواجهة الحقيقية بين الأستاذ والطالب (طارق عبد الرؤوف، 2007، صفحة 19).

في حين يرى كل من باسيلييا وكفافادزي أن التعليم الإلكتروني هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتائج التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له (Basilaia & Kvavadze).

ويعرف كذلك على أنه طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية، متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقاً بشكل جيد، وميسرة لأي فرد وفي أي مكان وأي وقت باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة والموزعة، وهو أفضل تعريف من وجهة نظرنا لأنه تعريف شامل يُركز على المتعلم ومبادئ التصميم التعليمي والتعلم المفتوح (خان، 2005، صفحة 55).

مما سبق نلاحظ أن التعليم الإلكتروني يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية التفاعلية للتواصل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلم ومحتوى التعلم ويحاول الاستفادة مما تقدمه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الجديد وتوظيفه في العملية التعليمية، فالتعليم الإلكتروني يتركز على استخدام مجموعة من مصادر التقنية الحديثة منها: القرص المدمج – الشبكة الداخلية – (intranet) شبكة الإنترنت – (the internet) مؤتمرات الفيديو – (video Conferences) المؤتمرات الصوتية (Audio Conferences) – الفيديو التفاعلي.

وعليه يمكن القول أن التعليم الإلكتروني هو العملية المخططة والهادفة التي يتفاعل فيها الطلبة مع أساتذتهم لتحقيق أهداف ونتائج محددة من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية لضمان التباعد الجسدي خلال فترة انتشار فيروس كورونا.

وعند الحديث عن خصائص التعليم الإلكتروني نجد أنه يتميز عن التعليم النظامي بعدة خصائص هي (عبد العاطي، 2009، صفحة 23):

-التباعد بين المعلم والطالب بالمقارنة مع نظم التعليم "وجها لوجه" التقليدية، حيث ينتقل الطالب إلى المعهد أو الجامعة ليتلقى العلم عن معلمه.

-إمكانية تعدد وسائل الاتصال بين المعلم والمتعلم، وقد وفرت التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال الكثير من الأدوات التي يمكن استثمارها.

- حرية المؤسسات التعليمية في استحداث برامج وأنشطة تربوية ومناهج جديدة، وتصميم المقررات وتحديد أساليب التقويم، وغير ذلك من مكونات العملية التعليمية.

- يتبنى مفهوم التعليم الإلكتروني فلسفة جديدة، تثير التحدي لدى الطالب وتدفعه إلى التفاعل مع هذا الأسلوب الجديد، واعتماد مصادر متنوعة للبحث عن المعلومة الأنسب والأفضل، وبالتالي يتعلم الطالب أسلوب البحث العلمي بمفهومه الحديث.

- يعتمد التعليم الإلكتروني عن بعد على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعلم الذاتي) ويمكن أن يتعلم مع زملائه في مجموعات صغيرة (التعلم التعاوني) عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (مامي، 2020، صفحة 191).

II - 2 أنواع ومتطلبات التعليم الإلكتروني:

هذا النمط من التعليم الحديث يعتمد على وسائط ووسائل متنوعة، مما يؤثر على أنواعه كما يلي (عبد الكريم الملاح، 2010، صفحة 112):

- **التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous e-learning):** أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات لتوصيل وتبادل المحاضرات ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة عبر: غرف المحادثة الفورية (Real-Time Chat). الفصول الافتراضية (Virtual Classroom). ومن إيجابيات التعليم الإلكتروني المتزامن حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والجهد و الوقت.

ومن أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن: الفصول الافتراضية، المؤتمرات عبر الفيديو، للوح الأبيض، غرف المحادثة.

- **التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous e-learning):** وهو التعليم غير المباشر، يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب و أدوات التعليم الإلكتروني مثل: البريد الإلكتروني، الشبكة العنكبوتية العالمية، القوائم البريدية، مجموعات النقاش، نقل الملفات، الأقراص المدمجة.

ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم أن المتعلم يختار الوقت والزمان المناسب له لإنهاء المادة التعليمية وإعادة مادة التعلم ودراستها والرجوع إليها إلكترونياً في أي وقت.

ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية فورية راجعة من المحاضر مباشرة.

- **التعليم المدمج (Blended Learning):** التعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني

الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الالكترونية، وإدارة نظم التعلم، التعلم المدمج كذلك يمزج أحداث متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجها لوجه والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن.

وعند الحديث عن متطلبات التعليم الإلكتروني فلا بد من توافر جملة من المتطلبات المادية وغير المادية من أهمها (محمود عبد اللطيف):

- توفير الإمكانيات المادية والمتمثلة بأجهزة الحاسوب وملحقاتها و أجهزة العرض الالكترونية وشبكة للاتصال عبر الانترنت والفضاءات ومكتبة الكترونية وقاعات و أثاث مناسبة.

- البرمجيات التعليمية و التي توفر تطبيقات لإدارة التعلم (Learning Management System) وإدارة المحتوى الإلكتروني، و أنظمة التحكم و السيطرة و المتابعة للشبكة (Operation Management and Control)
- تدريب الأستاذ الجامعي والطالب على حد سواء على مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى البرمجيات التعليمية.

- توفير الكوادر الفنية المتخصصة بتشغيل وصيانة الأجهزة المتعلقة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتدريب عليها.
- وجود تخطيط ومنهجية مدروسة لتطبيق التعليم الإلكتروني من خلال الاستفادة من تجارب الدول والجامعات المتقدمة في هذا المجال.

III. واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا والتحديات التي تواجهه

III - 1 أهمية التعليم الإلكتروني والإجراءات الاحترازية التي أقرتها وزارة التعليم العالي في ظل جائحة الكورونا

لقد أصبح التعليم الإلكتروني مطلباً حتمياً للأساتذة والإداريين التربويين والتلاميذ وطلبة الجامعات بمختلف دول العالم خاصة بعد تفشي فيروس كورونا ، حيث سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia, 2020, p. 50).

وفي هذا الإطار تشير التوقعات المستقبلية إلى أنّ جائحة كورونا سرعت في انتشار التعليم الإلكتروني وبالتالي فإن التوقعات تتربح تزايد سوق التعليم الإلكتروني بحلول 2025 إلى 325 مليار دولار . وسيزيد استخدام التعلم المحمول إلى 37.6 مليار دولار حتى نهاية 2020 . وعليه أصبح اعتماد التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية ليصبح إستراتيجية منتهجة ومعتمدة رسمياً في قطاع التعليم نظراً للفوائد

والميزات التي يقدمها ، والتي تجعله يتفوق على طرائق التعليم التقليدية، كما يلي (زايد، 2020، صفحة 493) :

- يوفر التعليم الإلكتروني ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة وفي هذه الثقافة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونياً وهو ما يتوافق مع نظرية التعليم البنائي.
- إتاحة الفرصة لكل الفئات وتوفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية.
- يعمل التعليم الإلكتروني على تقليص مختلف التكاليف ويوفر مبالغ كبيرة من تكاليف التعليم.
- يساعد التعليم الإلكتروني على تبادل الخبرات والمعارف وتبادل الآراء والتجارب من خلال إيجاد وسائل إتصال عبر موقع محدد يجمعهم جميعاً في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.

- يسهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم في أي وقت وأي مكان وفقاً لمقدرة المتعلم على التحصيل.

- تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.

- يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه.

- يقلل من وقت التعلم بالسرعة الذاتية في تعليم الطلاب ويشجع الطلاب على اتباع مسار في التعلم أكثر كفاءة وفعالية حتى يحقق أعلى مستوى من الكفاءة في تعلم المادة (عبد الرؤوف، 2015، صفحة 54).

- تحديث المعارف والمهارات أي أنّ التعليم الإلكتروني المتزامن أو غير المتزامن يجعل الوصول إلى مصادر التعلم الممكنة 24 ساعة في اليوم، و365 يوماً في السنة، وتحديث ذلك المحتوى على الفور وبسهولة، من خلال الشبكة (Shankar, 2007).

بفضل الخصائص والمزايا التي يتمتع بها التعليم الإلكتروني، وبفضل الإجراءات الاحترازية التي أقرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لضمان استمرارية الدروس عن بعد استطاعت الجامعة الجزائرية من تفادي سنة بيضاء، حيث كشفت مذكرة وجهها وزير التعليم العالي والبحث العلمي شمس الدين شيتور لرؤساء الندوات الجهوية للجامعات ومدراء المؤسسات الجامعية، عن مبادرة بيداغوجية وضعها القطاع لوضع حد لتفشي "محتمل" لفيروس كورونا، تركز على وضع أرضية تضمن استمرارية تلقي الطلبة للدروس عن بعد.

وتشير الوثيقة المذكورة إلى أن الحالة الاستثنائية التي يعيشها العالم جراء التفشي الواضح المحتمل للوباء العالمي، تحتم على الوزارة اتخاذ مبادرة بيداغوجية من خلال اللجوء إلى إجراءات وقائية لضمان استمرارية التعليم. ولهذا الغرض، توجه المسؤول الأول عن القطاع إلى مدراء المؤسسات الجامعية ورؤساء المجالس العلمية الذين دعاهم إلى تحسين وتعبئة زملائهم الأساتذة من أجل الانخراط في هذه العملية البيداغوجية، مؤكداً أيضاً على أنه يتعين على المعنيين الأوائل بهذه الخطوة، أي الطلبة " التكيف مع هذا المسعى".

وتتمثل هذه المبادرة في وضع محتوى للدروس يمكن تصفحه عن بعد، على موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند آخر " وهو نفس الإجراء بالنسبة للأعمال الموجهة" تكون مرفقة بتصحيحات وجيزة".

وفي ذات الإطار سيوضع تحت تصرف الطلبة، من خلال إتباع نفس المنهج، الأعمال التطبيقية التي تتماشى مع هذا النمط بالتعليم، تضيف التعليم.

وبعد أن شدد على أنه يتعين " الأخذ بعين الاعتبار كل التدابير التقنية الضرورية بغية إبقاء الاتصال والعلاقة عن بعد بين الأستاذ والطالب، حرص الوزير على التوضيح أن الأمر يتعلق وفي كل الأحوال بمبادرة أولية من هذا النوع. كما أكد على أن هذه العدة يجب أن تكون عملية ابتداء من 15 مارس 2020، بحيث ينبغي أن تكون هذه الدروس والوسائط البيداغوجية متاحة لكل طلبة الوطن، مما يمهد الطريق لإحداث اللجان البيداغوجية والوطنية (مامي، 2020).

III - 2- التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني:

على الرغم من إيجابيات التعليم الإلكتروني؛ إلا أن هناك تحديات تواجهه، بعضها يتعلق بتفضيل بعض الأشخاص أن تكون تجربة التعلم وجهاً لوجه وليس من خلال الفيديوها أو البث المباشر على الإنترنت، وهذه تفضيلات شخصية تختلف من شخص لآخر، وليست لها علاقة بمدى كفاءة هذا النظام.

من جانب آخر، لا تزال هناك بعض التحديات التي تواجه انتشار هذا النظام في بعض دول العالم، خاصة الدول النامية، مثل: عدم وجود بنية تكنولوجية لازمة لدعم نظم التعلم الافتراضي. بالإضافة إلى زيادة أعداد الأمية الإلكترونية، حيث يحتاج التعليم عن بُعد إلى وجود معرفة أساسية بالحواسب الآلية والإنترنت، في حين أن هناك دولاً لا يزال لديها عدد كبير من المواطنين غير قادرين على استخدام الحواسب الآلية أو الإنترنت بشكل كافٍ.

- وعليه يمكن تلخيص بعض سلبيات التعليم الإلكتروني فيما يلي:
- اعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير، فعلى الرغم من أن التعليم الإلكتروني متاح لجميع الأفراد، إلا أن الكثير منهم قد لا يتوفر لديهم هواتف ذكية أو أجهزة حاسوب أو شبكة اتصال.
 - تدني مستوى التحفيز والتنظيم، لأن التعليم الإلكتروني ذاتي، فقد يجد بعض الأشخاص صعوبة في تحفيز نفسه على التعلم، وتنظيم عملية التعلم.
 - العزلة والوحدة، وتنشأ بسبب نفاعل الطلبة مع أجهزة حواسيب وهواتف ذكية بدلاً من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة مع بعضهم بعضاً (Hetsevlch, 2017).

IV. - الطريقة والأدوات :

بعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بمتغيري البحث قمنا بإعداد إستبيان لجمع البيانات وقد تم معالجته باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS، تمثلت أهم الأساليب الإحصائية التي تم إستخدامها هي: معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبيان، معامل الارتباط سبيرمان (**Spearman Corrélation Coefficient**) لقياس العلاقات الارتباطية بين العبارات والأبعاد والمتغيرات التكرارات والنسب المئوية (لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة)، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لمعرفة طبيعة الاتجاهات وتقدير مستويات تحقق الأبعاد والمتغيرات التي تتشكل منها الدراسة، الاختبارات المعلمية لأنها اختبارات مناسبة في حالة توزيع البيانات طبيعيًا، وتتمثل في: اختبار التباين الأحادي لدراسة الفروق One Way ANOVA، اختبار التجانس Levene' Test.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة الثانية ماستر تخصص إدارة أعمال البالغ عددهم 152 طالب، وقد تم حساب العينة الممثلة لهذا المجتمع وفق معيار دولي لتحديد حجم العينة يتم حسابه عن طريق موقع إلكتروني، بعد إدخال حجم المجتمع والمقدر ب 152 طالب تظهر نتيجة العينة والمقدرة ب 110 طالب. وبذلك تم توزيع 110 إستبيان على عينة الطلبة وقد تم استرجاع 90 إستبيان منها 86 صالح للتحليل و 4 غير صالحة.

مكونات أدوات الدراسة:

- **البيانات التعريفية لأفراد العينة:** يمكن توضيح النتائج المتعلقة بتوزيع أفراد العينة حسب : النظام التعليمي، درجة إلمامك بتقنيات الحاسب الآلي، توفر الحاسوب في المنزل، توفر شبكة الإنترنت بصفة دائمة في المنزل، في الملحق (1).
- **فقرات الإستبيان:** تكون من أربعة أبعاد هي:

البعد الأول: خاص بالعبارات التي تتعلق بدرجة استخدام التعليم الإلكتروني والتفاعل معه ويتضمن (9) عبارات.

البعد الثاني: خاص بالعبارات التي تتعلق بإيجابيات التعليم الإلكتروني ويتضمن (7) عبارات.

البعد الثالث: خاص بالعبارات التي تتعلق بسلبيات التعليم الإلكتروني ويتضمن (5) عبارات.

البعد الرابع: خاص بالعبارات التي تتعلق بمعوقات التعليم الإلكتروني ويتضمن (9) عبارات.

- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صحة الإستبيان من خلال عرضه على مجموعة من الزملاء من أساتذة مختصين حيث قدموا ملاحظاتهم حول مدى وضوح العبارات وسلامتها من ناحية الصياغة اللغوية، ومدى ملائمة الفقرات لتحقيق أغراض الدراسة.

- الإتساق الداخلي:

ولحساب الاتساق الداخلي للاستبيان تم حساب معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان مع البعد الذي تنتمي إليه والجدول 1 يبين ذلك.

الجدول 1: يوضح معاملات ارتباط العبارات التي تصف واقع التعليم الإلكتروني

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.367	0.001	11	0.595	0.000	21	0.786	0.000
2	0.0594	0.000	12	0.476	0.000	22	0.423	0.000
3	0.0573	0.000	13	0.636	0.000	23	0.802	0.000
4	0.0507	0.000	14	0.407	0.000	24	0.436	0.000
5	0.337	0.001	15	0.547	0.000	25	0.544	0.000
6	0.413	0.000	16	0.284	0.008	26	0.557	0.000
7	0.475	0.000	17	0.651	0.000	27	0.446	0.000
8	0.518	0.000	18	0.738	0.000	28	0.616	0.000
9	0.437	0.000	19	0.434	0.000	29	0.667	0.000
10	0.485	0.000	20	0.675	0.000	30	0.682	0.000

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS.

يتضح من الجدول 1 أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات التي تصف واقع التعليم الإلكتروني من خلال أبعاده الأربعة (درجة استخدام التعليم الإلكتروني والتفاعل معه، إيجابيات التعليم الإلكتروني، سلبيات التعليم الإلكتروني، معوقات التعليم الإلكتروني) ودرجة البعد الذي تنتمي إليه جميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وان قيم معاملات الارتباط جميعها موجبة وتتراوح بين (0.337) إلى (0.786) وهذا يشير إلى التجانس الداخلي بين العبارات التي تصف واقع التعليم الإلكتروني من خلال أبعاده المختلفة.

- ثبات أداة الدراسة: لتحقيق ذلك تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لتحديد درجة ثبات أداة القياس كما هو موضح في الجدول 2.

الجدول 2: معامل ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	الاستبيان ككل
0.757	30	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS.

من الجدول نلاحظ أن نسبة معامل ألفا كرونباخ جيدة لأنها أكبر من 60%، حيث بلغت 75.57% وهذا ما يؤكد على إمكانية الاعتماد على نتائج الاستبيان والاستفادة من نتائجها في التفسير. اختبار التوزيع الطبيعي: بما أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05 فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أنظر الملحق (2).

V. النتائج ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى أن اتجاه طلبة الماستر نحو واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا يفوق درجة الحياد. تقسم دراستنا واقع التعليم الإلكتروني إلى أربعة أبعاد أساسية، وهي: درجة استخدام التعليم الإلكتروني والتفاعل معه، إيجابيات التعليم الإلكتروني، سلبيات التعليم الإلكتروني، معوقات التعليم الإلكتروني، ولتقدير اتجاه طلبة الماستر نحو واقع التعليم الإلكتروني يجب علينا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات الموافقة لأبعاد واقع التعليم الإلكتروني

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
درجة استخدام التعليم الإلكتروني والتفاعل معه	3,5375	0,49686	4	مرتفع
إيجابيات التعليم الإلكتروني	3,8987	0,45433	2	مرتفع
سلبيات التعليم الإلكتروني	3,9419	0,57137	1	مرتفع
معوقات التعليم الإلكتروني	3,9380	0,51460	3	مرتفع
واقع التعليم الإلكتروني	3,8290	0,33676		مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS.

يتضح من الجدول 3 أن واقع التعليم الإلكتروني كان مرتفعاً من وجهة نظر طلبة الماستر إذ بلغ المتوسط الحسابي المرجح له (3.8290) بانحراف معياري مقداره (0.33676)، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى. ومن حيث ترتيب الأبعاد المشكلة لواقع التعليم الإلكتروني، جاء بعد سلبيات التعليم الإلكتروني في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3,9419)، يليه بعد معوقات التعليم الإلكتروني في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3,9380)، ويليه في المرتبة الثالثة بعد إيجابيات التعليم الإلكتروني بمتوسط حسابي (3,8987)، بعدها بعد درجة استخدام التعليم الإلكتروني والتفاعل معه بمتوسط حسابي (3,5375)، وعليه فقد سجلنا تحققهم جميعاً بمستويات مرتفعة.

وكتعليق يمكننا القول أنه بالرغم من التحديات والمعوقات التي تواجه الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني إلا أنه كان واقعا حتميا لا بد من استخدامه والتفاعل معه لضمان استمرارية التعليم الجامعي واستكمال السنة الجامعية وتفادي سنة بيضاء وكذلك لضمان الاتصال بين الأساتذة والطلبة لاستكمال الدروس والمحاضرات، وكذا التأطير المتعلق بالمذكرات والرسائل الجامعية، كما أعتمد عليه في مناقشات مذكرات التخرج. وفيما يلي سنحاول عرض وتحليل أبعاد وعبارات واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر كما يلي:

➤ نتائج بعد درجة استخدام التعليم الإلكتروني والتفاعل معه

لتقدير اتجاه طلبة الماستر نحو بعد درجة استخدام التعليم الإلكتروني والتفاعل معه يجب علينا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد درجة استخدام التعليم الإلكتروني والتفاعل معه

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	لدي القدرة على القيام بالمهارات الأساسية لل word بسهولة ويسر (الكتابة، الطباعة، تصميم الجداول والرسومات...)	3,69	1,230	غالبا
02	أجيد التعامل مع برنامج أكسل Excel.	3,86	0,828	غالبا
03	أستطيع أن أقدم عرضاً لموضوع معين من خلال برنامج Power point.	3,35	0,955	أحيانا
04	أقوم بالبحث في المكتبات الالكترونية عن الكتب والمراجع المفيدة في موضوعات المواد الدراسية.	3,86	1,330	غالبا
05	أقوم بمتابعة المحاضرات التي يثتها أساتذتي بالصوت والصورة من أي مكان.	3,70	0,934	غالبا
06	زادت نسبة مشاركتي وتفاعلي مع المحاضرات إلكترونيا	3,35	0,865	أحيانا
07	أقوم بإرسال واجباتي إلي أساتذتي عبر البريد الإلكتروني.	3,70	1,117	غالبا
08	أستطيع طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعليم الإلكتروني	3,23	1,103	أحيانا
09	أشعر بالرضا عن مدى استفادتي من المعلومات المقدمة عن طريق تقنيات التعليم الإلكتروني	3,10	1,218	أحيانا
	درجة استخدام التعليم الإلكتروني والتفاعل معه	3,5375	0,49686	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS.

يتضح من الجدول رقم 4 أن درجة استخدام التعليم الإلكتروني والتفاعل معه كان مرتفعاً بالنسبة لطلبة السنة الثانية ماستر إدارة أعمال، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد إذ بلغ (3.53) بانحراف معياري مقداره (0.96). وهذا راجع في نظرنا إلى الدور المهم والأساسي للتعليم الإلكتروني في إنجاح العملية التعليمية، ففي ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة انترنت، ووسائط متعددة، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد. وكذلك في ظل انتشار فيروس كورونا وجدت الجامعة الجزائرية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم والتقليل من انتشار الفيروس، باستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة.

وتتشابه نتائج هذه الفرضية مع ودراسة (Yulia,2020) التي كشفت أن جائحة كورونا أثرت على إعادة تشكيل التعليم في أندونيسيا، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس.

➤ نتائج بعد إيجابيات التعليم الإلكتروني

لتقدير اتجاه طلبة الماستر نحو بعد درجة استخدام التعليم الإلكتروني والتفاعل معه يجب علينا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد إيجابيات التعليم الإلكتروني

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	يمكنني التواصل مع اساتذتي في أي مكان وزمان من خلال البريد الإلكتروني	3,78	1,034	غالبًا
02	يمكنني التعلم ذاتيا وتحسين خبراتي ومهاراتي الحاسوبية	4,26	0,800	دائمًا
03	أستطيع الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة	3,98	0,867	غالبًا
04	يزيد التعليم الإلكتروني من التشارك المعرفي بيني وبين زملائي الطلبة	3,85	0,952	غالبًا
05	يساهم التعليم الإلكتروني في عرض المواد التعليمية بصورة أفضل من الوسائل التقليدية	3,58	1,068	غالبًا
06	أرى أن التعليم الإلكتروني يساهم في التقليل من انتشار فيروس كورونا	4,35	0,794	دائمًا
07	يخفف من أعباء الاساتذة حيث يحول العملية الدراسية إلى عملية تحاور بين المعلم والمتعلم بدلاً من الشرح التقليدي	3,50	1,114	غالبًا
	إيجابيات التعليم الإلكتروني	3,8987	0,45433	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS.

يتضح من الجدول رقم 5 أن بعد إيجابيات التعليم الإلكتروني كان مرتفعاً بالنسبة للطلبة، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد إذ بلغ (3.89) بانحراف معياري مقداره (0.45). وتعود هذه النتيجة إلى أن طلبة الماستر يرون أن التعليم الإلكتروني يساهم في التقليل من انتشار فيروس كورونا بشكل كبير حيث جاءت هذه العبارة بمتوسط حسابي قدره (4.35) وغالبًا ما يستطيعون الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة حيث جاءت هذه العبارة بمتوسط حسابي (3.98)، وغالبًا ما يزيد التعليم الإلكتروني من التشارك المعرفي بينهم حيث جاءت هذه العبارة بمتوسط حسابي (3.85).

وهذا راجع في نظرنا إلى انتشار ثقافة التعليم الإلكتروني بين طلبة الماستر، وإلى زيادة تقبلهم لهذا الاتجاه الحديث في العملية التعليمية خاصة مع تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال وظهور تطبيقات عديدة للشبكات العنكبوتية والتكنولوجيا في مجال التعليم، وعليه فالتعليم الإلكتروني له تأثير إيجابي على التعليم الجامعي، فهو يعطي فرصة للكثير ممن يعملون ولا يستطيعون الحضور إلى الجامعة بشكل دائم كطلبة النظام الكلاسيكي المقبولين في الماستر الذين معظمهم عاملين وتتشابه هذه الدراسة مع دراسة مهيرا واوميدان التي أظهرت نتائجها أن 76% من الطلبة لديهم اتجاهات إيجابية واضحة نحو التعلم الإلكتروني، واعتزم 57% منهم تبني التعلم الإلكتروني في تعلمهم.

➤ نتائج بعد سلبيات التعليم الإلكتروني

لتقدير اتجاه طلبة الماستر نحو بعد سلبيات التعليم الإلكتروني يجب علينا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد سلبيات التعليم الإلكتروني

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	يزيد التعليم الإلكتروني من عزلة الطلبة من خلال الجلوس مدة طويلة أمام الحاسوب دون التواصل الاجتماعي وجهاً لوجه	3,85	1,057	غالبًا
02	صعوبة تطبيق أساليب وأدوات التقويم المناسب	3,79	0,842	غالبًا
03	أرى أن الجلوس الطويل أمام الحاسوب يسبب الكثير من الأمراض	4,02	0,840	غالبًا
04	يقلل من أعباء الأساتذة ويزيد من أعباء الطلبة	3,97	0,874	غالبًا
	سلبيات التعليم الإلكتروني	3,9419	0,57137	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS.

يتضح من الجدول رقم (6) أن بعد سلبيات التعليم الإلكتروني كان مرتفعاً بالنسبة للطلبة، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد إذ بلغ (3.94) بانحراف معياري مقداره (0.57). وتعود هذه النتيجة إلى أن طلبة الماستر يرون أن الجلوس الطويل أمام الحاسوب يسبب الكثير من الأمراض حيث جاءت هذه العبارة بمتوسط حسابي قدره (4.02)، ويعتقدون أن التعليم الإلكتروني يقلل من أعباء الأساتذة ويزيد من أعبائهم إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.97)، كما يزيد التعليم الإلكتروني من عزلة الطلبة من خلال الجلوس مدة طويلة أمام الحاسوب دون التواصل الاجتماعي وجهاً لوجه حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.85)، ويرون كذلك أنه يصعب تطبيق أساليب وأدوات التقويم المناسب.

➤ نتائج بعد معوقات التعليم الإلكتروني

لتقدير اتجاه طلبة الماستر نحو بعد معوقات التعليم الإلكتروني يجب علينا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد إيجابيات التعليم الإلكتروني

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	أرى أن التعليم الإلكتروني يستغرق الكثير من الوقت والجهد	3,78	1,089	غالبًا
02	قلة خبرة المدرسين والطلبة بتقنيات التعليم الإلكتروني	4,06	,845	غالبًا
03	قلة تعاون مسؤولي المختبرات مع الطلبة	4,13	,955	غالبًا
04	القاعات الدراسية غير مخصصة لتطبيق التعليم الإلكتروني	4,10	,686	غالبًا
05	إهمال صيانة الحواسيب بشكل مستمر في الكلية	3,85	,623	غالبًا
06	انقطاع شبكة الانترنت لفترات طويلة في الكلية	3,77	,836	غالبًا
07	ضعف مهارات الطلبة في الانترنت والحاسوب	3,67	1,193	غالبًا
08	عدم تجهيز مختبر الحاسوب بما يلزم من طابعات وسماعات وورق طباعة	3,94	1,067	غالبًا

09	تأخر الانترنت في فتح صفحات البرنامج	4,14	785,	غالباً
	معوقات التعليم الإلكتروني	3,9380	51460,	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS.

يتضح من الجدول رقم 7 أن بعد معوقات التعليم الإلكتروني كان مرتفعاً بالنسبة للطلبة، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد إذ بلغ (3.93) بانحراف معياري مقداره (0.51). وتعود هذه النتيجة في نظرنا إلى أن التعليم الإلكتروني هو نظام مستجد فرضته جائحة كورونا، وكل مستجد يواجه صعوبة في البداية، ثم تأتي الخبرة لاحقاً لتزِيل كثير من المعوقات وتكيف التعليم الإلكتروني بما يتناسب مع ظروف بيئة التعلم في الجامعة الجزائرية. كما ترجع إلى قلة خبرة الأساتذة والطلبة بتقنيات التعليم الإلكتروني وعدم وجود برمجيات تعليمية معتمدة مسبقاً في الجامعة، فالأستاذ الجامعي مدرب على التعليم وجهاً لوجه، في حين يتطلب التعليم الإلكتروني كفايات التواصل عن بعد وكفايات حاسوبية، وهي كفايات لم يتدرب عليها الأساتذة في جامعة المدية الأمر الذي أوجد صعوبات في فهم الرسائل والتعليمات من أول مرة. كذلك سرعة الانترنت غير مناسبة في بعض المناطق، الأمر الذي أوجد تفاوتاً في استقبال المعلومات وتبادلها. وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة كل من (Draissi, Yong, 2020) التي كشفت أن الاستجابة لنفسي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية كان يواجه بعض الصعوبات والتحديات لكل من المعلم والطالب.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على أنه لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حول واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر تعزى لمتغير النظام التعليمي. باعتبار أن متغير النظام التعليمي يضم فئتين (كلاسيك، LMD) استخدمنا اختبار التجانس لتحديد الاختلاف من عدمه، فإذا كانت القيمة الاحتمالية (Sig P.value) في اختبار التجانس أقل من مستوى المعنوية 0.05 فإننا نقبل الفرض البديل (وجود اختلاف). أما إذا كانت قيمة الاحتمالية (Sig P.value) في اختبار التجانس أكبر من مستوى المعنوية 0.05 فإننا نقبل الفرض الصفري (عدم وجود اختلاف). بعد إجراء الاختبار تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي.

الجدول 9: نتائج اختبار التجانس للفروق بين متوسطات إجابات طلبة الماستر طبقاً إلى متغير النظام التعليمي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة الاحتمالية
كلاسيك	16	3.5796	0.24819	-3.493	0.01
LMD	76	3.67	0.723	-4.169	0.000

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لاختبار التجانس أقل من مستوى المعنوية 0.05 لكلا النظامين، بمعنى هناك اختلاف بين طلبة الكلاسيك وطلبة LMD حول واقع التعليم الإلكتروني وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثانية. ويمكن تفسير ذلك بأن طلبة الكلاسيك يجدون صعوبة في التعامل بالتقنيات الحديثة في التعليم نظراً لخضوعهم للنظام التقليدي في التعليم، خاصة وأن المقاييس المدروسة في النظام التقليدي الخاصة بالإعلام الآلي كانت لا تتعدى برامج الورد والاكسل مقارنة بطلبة LMD الذين يتقنون بعض البرامج الحديثة، كما أن طلبة النظام الكلاسيكي معظمهم عاملين وليس لديهم الوقت الكافي للتعلم ولتكوين أنفسهم في البرامج المتطورة والمستخدم في التعليم الإلكتروني هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن نسبة الطلبة المقبولين في الماستر من طلبة النظام الكلاسيكي حددتها الدولة بـ 20% فقط.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على أنه لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حول واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر تعزى لمتغير درجة الإلمام بتقنيات الحاسب الآلي. باعتبار أن متغير درجة الإلمام بتقنيات الحاسب الآلي يضم ثلاث فئات استخدمنا اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لتحديد الاختلاف من عدم، فإذا كانت القيمة الاحتمالية في اختبار التباين الأحادي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 فإننا نقبل الفرض العدمي (لا يوجد اختلاف)، أما إذا كانت قيمة الاحتمالية في اختبار التباين الأحادي أقل من مستوى المعنوية 0.05 فإننا نقبل الفرض البديل (وجود اختلاف). بعد إجراء الاختبار تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي.

الجدول 10: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات إجابات طلبة الماستر طبقاً إلى متغير درجة الإلمام بتقنيات الحاسوب

الدالة الاحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0,464	0,774	0.088	2	0,177	بين المجموعات	واقع التعليم الإلكتروني
		0.114	83	9,463	داخل المجموعات	
			85	9,640	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS.

من الجدول 10 نلاحظ أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة وبالتالي لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حول واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر تعزى لمتغير درجة الإلمام بتقنيات الحاسب الآلي، وهذا راجع لانتشار الثقافة الإلكترونية بين الطلبة في استخدام الأجهزة الإلكترونية وهذا واقع نراه ونعيشه يومياً، من خلال السعي الحثيث للتعلم للتقنيات والأدوات الإلكترونية لمواكبة التقدم الحاصل في العالم.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة على أنه لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حول واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر تعزى لمتغير توفر الحاسوب في المنزل. بعد إجراء اختبار التجانس تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي.

الجدول (10): نتائج اختبار التجانس للفروق بين متوسطات إجابات طلبة الماستر طبقاً إلى متغير توفر الحاسوب في المنزل

واقع التعليم الإلكتروني	توفر الحاسوب في المنزل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة الاحتمالية
	متوفر	66	3.8167	0.31634	-0.611	0.543
	غير متوفر	20	3.8694	0.40344	-0.536	0.596

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لاختبار التجانس أكبر من مستوى المعنوية 0.05 لكلا الفئتين، بمعنى لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حول واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر تعزى لمتغير توفر الحاسوب في المنزل. وهذا راجع إلى أن استخدام الهاتف النقال عوض استخدام الحاسوب وذلك لأنه أصبح أسرع وأذكى، ولسهولة حمله وانخفاض تكلفته نتيجة للمنافسة، وكذلك لقدرته على تحميل العديد من البرامج الإلكترونية والتي تساعد الطلبة في التفاعل مع التعليم الإلكتروني.

وكذلك يستطيع الطالب استخدام حاسوب الجامعة، لأنها توفر لطلبة الماستر قاعة مخصصة ومجهزة بأجهزة الحاسوب وشبكة الانترنت بصفة دائمة وعلى مدار الأسبوع.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

تنص الفرضية الخامسة على أنه لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حول واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر تعزى لمتغير توفر شبكة الانترنت بصفة دائمة في المنزل. بعد إجراء اختبار التجانس تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي.

الجدول (10): نتائج اختبار التجانس للفروق بين متوسطات إجابات طلبة الماستر طبقاً إلى متغير توفر الانترنت بصفة دائمة في المنزل

واقع التعليم الإلكتروني	توفر الانترنت بصفة دائمة في المنزل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة الاحتمالية
	متوفرة	66	3.8239	0.29983	-0.254	0.800
	غير متوفرة	20	3.8458	0.44657	-0.206	0.838

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لاختبار التجانس أكبر من مستوى المعنوية 0.05 لكلا الفئتين، بمعنى لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حول واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر تعزى لمتغير توفر شبكة الانترنت بصفة دائمة في المنزل. وهذا راجع إلى أن أغلبية الطلبة لديهم شبكة انترنت دائمة في المنزل ومن لا يمتلك قد يستخدم شبكة الانترنت الموفرة لخدمتهم في الجامعة، بالإضافة امكانية الوصول إلى الانترنت من خلال الهواتف النقالة الذكية بتكلفة بسيطة حيث أصبحت شركات الإتصال للهواتف النقالة توفر تلك الخدمات وبأسعار مغرية.

VI. الخلاصة:

كخلاصة لما سبق يمكن القول أن التحول للتعليم الإلكتروني أصبح ضرورة حتمية، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية وظهور أزمة كورونا التي سرعت في اعتماده، لهذا يجب التأقلم معه والعمل على الاستفادة من معطياته وتطوير آلياته. ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات أهمها:

- إن واقع التعليم الإلكتروني كان مرتفعاً من وجهة نظر طلبة الماستر إذ بلغ المتوسط الحسابي المرجح له (3.8290) بانحراف معياري مقداره (0.33676)، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى التي ترى بأن اتجاه طلبة الماستر نحو واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا يفوق درجة الحياد.
- هناك اختلاف بين طلبة الكلاسيك وطلبة LMD حول واقع التعليم الإلكتروني وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثانية.
- لا يوجد اختلاف حول واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر يعزى لمتغير درجة الإلمام بتقنيات الحاسب الآلي وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.
- لا يوجد اختلاف حول واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر يعزى لمتغير توفر الحاسوب في المنزل وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرابعة.
- لا يوجد اختلاف حول واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر يعزى لمتغير توفر شبكة الإنترنت بصفة دائمة في المنزل وهذا ما يثبت صحة الفرضية الخامسة.

بناءً عليه يمكن تقديم المقترحات التالية:

- وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني للطلبة.
- القيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة وبالتركيز على طلبة النظام الكلاسيكي لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.
- زيادة البرامج التوعوية في الجامعة حول التعليم الإلكتروني وماهيته لجميع عناصر العملية التعليمية، من خلال التنوع في الدورات المقدمة وزيادة عددها، وعقد الندوات الدورية لمناقشة كل ما يستجد فيما يتعلق بالتعليم الإلكتروني.

لقد حاولنا من خلال ما تم عرضه معالجة الموضوع حسب المعلومات والمعطيات المتوفرة والتي أمكن الحصول عليها، والحقيقة التي توصلنا إليها أن موضوع التعليم الإلكتروني جد متشعب ويحتاج إلى تفصيل كبير، لذا فإننا نعتبر دراستنا هذه كقاعدة يمكن الانطلاق منها لبناء مواضيع أخرى ذات علاقة بها يمكن أن تسهم أكثر في إثراء البحث العلمي في ميدان التعليم الإلكتروني، وعليه وكأفاق للدراسة يمكن اقتراح دراسة موضوع أثر التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي (دراسة مقارنة بين النظام الكلاسيكي ونظام LMD).

VII. المراجع:

Basilaia, G., & Kvavadze, D. (s.d.). Consulté le 04 27, 2020, sur https://www.researchgate.net/publication/340560537_Transition_to_Online_Education_in_Schools_during_a_SARS-CoV-2_Coronavirus_COVID-19_Pandemic_in_Georgia: https://www.researchgate.net/publication/340560537_Transition_to_Online_Ed

ucation_in_Schools_during_a_SARS-CoV-2_Coronavirus_COVID-19_Pandemic_in_Georgia

Berg, G., & Simonson, M. (s.d.). *britannica*. Consulté le 04 27, 2021, sur <https://www.britannica.com/topic/distance-learning/Academic-issues-and-future-directions>: <https://www.britannica.com/topic/distance-learning/Academic-issues-and-future-directions>

Ilona Hetsevich. (2017, 07 31). *joomlms* من 04 27, 2021، تاريخ الاسترداد

<https://www.joomlms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages-disadvantages.html>

Vishwanath Shankar. (2007). *E-learning in the corporate world* 27 تاريخ الاسترداد

من 04streetdirectory: 2021،

https://www.streetdirectory.com/travel_guide/14237/education/e_learning_in_the_corporate_world_.html#:~:text=E%2Dlearning%20is%20not%20only,also%20in%20the%20corporate%20world&.text=Being%20able%20to%20instruct%20employees,them%20more%20valuable%20as%20em

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. *ETERNAL (English Teaching Journal)*, 11(01), pp. 48-56.

أحمد محمود عبد اللطيف. (بلا تاريخ). *التعليم الإلكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي*. تاريخ الاسترداد 04 27, 2021،

yumpu: <https://www.yumpu.com/en/document/view/44830475/-2> من

بدر خان. (2005). *استراتيجية التعليم الإلكتروني* (الإصدار الموسوي). (علي بن شرف، المترجمون) سوريا: شعاع للنشر.

حسن عبد العاطي. (2009). *التعلم الإلكتروني الرقمي: النظرية، التصميم، الانتاج*. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

سحر سالم أبو شخيدم. (2020). *فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)*. *المجلة العربية للنشر العلمي*، الصفحات 365-389.

طارق عبد الرؤوف. (2015). *التعليم الإلكتروني و التعليم الافتراضي*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب و النشر .

عامر طارق عبد الرؤوف. (2007). *التعليم عن بعد و التعليم المفتوح*. عمان: دار اليازوري.

محمد زايد. (2020). *اهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا*. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية*، المجلد 09 (العدد 04)، الصفحات 488-522.

محمد عبد الكريم الملاح. (2010). *المدرسة الالكترونية و دور الانترنت في التعليم " رؤية تربوية "*. عمان: دار الثقافة.

هاجر مامي. (2020). *اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الإلكتروني عن بعد كآلية لضمان سيورة تعليم الجامعي في ظل ازمة*

كورونا. *مجلة آفاق لعلم الاجتماع*، المجلد 10 (العدد 1)، الصفحات 186-197.

VIII. الملاحق :

الملحق (1)

النظام التعليمي

		Effectifs	Pourcentage
Valid	كلاسيك	16	18,6
	Valide LMD	70	81,4
	Total	86	100,0
	Total	86	100,0

توفر الحاسب في المنزل

		Effectifs	Pourcentage
Valide	متوفر	66	76,7
	Valid e غير متوفر	20	23,3
	Total	86	100,0

الملحق (2)

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

	التعليم الإلكتروني
N	86
Paramètres normaux ^{a,b}	Moyenne 3,8290
	Ecart-type ,33676
Différences les plus extrêmes	Absolue ,097
	Positive ,097
	Négative -,091
Z de Kolmogorov-Smirnov	,900
Signification asymptotique (bilatérale)	,393

جامعة يحيى فارس بالمدينة

قسم: علوم التسيير

عزيز(ت)ي الطالب(ة)

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة، وكمساهمة منكم في إعداد هذا البحث الأكاديمي يسعدني أن أقدم لكم مجموعة الأسئلة المتضمنة في هذا الاستبيان، راجية منكم التكرم بالإجابة عنها بدقة، واعدة ولكم مني أسمى التقدير والاحترام مع الشكر الخالص على تعاونكم مسبقاً.

حدد درجة موافقتك بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة

النظام التعليمي: كلاسيك () ، LMD () ماهي درجة إلمامك بتقنيات الحاسب الآلي: ضعيفة () ، متوسطة () ، جيدة ()

توفر الحاسوب في المنزل () متوفر () غير متوفر توفر شبكة الإنترنت بصفة دائمة في المنزل: () متوفرة () غير متوفرة

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
درجة استخدام التعليم الإلكتروني والتفاعل معه					
لدي القدرة على القيام بالمهارات الأساسية لل word بسهولة ويسر (الكتابة، الطباعة، تصميم الجداول والرسومات...)					
أجيد التعامل مع برنامج أكسل Excel.					
أستطيع أن أقدم عرضاً لموضوع معين من خلال برنامج Power point. البوربوينت					
أقوم بالبحث في المكتبات الإلكترونية عن الكتب والمراجع المفيدة في موضوعات المواد الدراسية.					
أقوم بمتابعة المحاضرات التي يبثها أساتذتي بالصوت والصورة من أي مكان.					
زادت نسبة مشاركتي وتفاعلي مع المحاضرات إلكترونياً في ظل أزمة الكورونا					
أقوم بإرسال وإجابتي إلي أساتذتي عبر البريد الإلكتروني .					
أستطيع طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعليم الإلكتروني					
أشعر بالرضا عن مدى استفادتي من المعلومات المقدمة عن طريق تقنيات التعليم الإلكتروني					
الإيجابيات					
يمكنني التواصل مع اساتذتي في أي مكان وزمان من خلال البريد الإلكتروني لتجنب تفشي فيروس كورونا					
يمكنني التعلم ذاتياً وتحسين خبراتي ومهاراتي الحاسوبية					
أستطيع الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة					
يزيد التعليم الإلكتروني من التشارك المعرفي بيني وبين زملائي الطلبة					
يساهم التعليم الإلكتروني في عرض المواد التعليمية بصورة أفضل من الوسائل التقليدية					
أرى أن التعليم الإلكتروني يساهم في التقليل من انتشار فيروس كورونا					
يخفف من أعباء الاساتذة حيث يحول العملية الدراسية إلى عملية تحاور بين المعلم والمتعلم بدلاً من الشرح التقليدي					
السلبيات					
يزيد التعليم الإلكتروني من عزلة الطلبة من خلال الجلوس مدة طويلة أمام الحاسوب دون التواصل الاجتماعي وجهاً لوجه					

					صعوبة تطبيق أساليب وأدوات التقويم المناسب
					أرى أن الجلوس الطويل أمام الحاسوب يسبب الكثير من الأمراض
					يقلل من أعباء الأساتذة ويزيد من أعباء الطلبة
					يفتقر التعليم الإلكتروني إلى التواجد الإنساني والعلاقات الإنسانية بين المدرس والطلبة وبين الطلبة أنفسهم
					المعوقات
					أرى أن التعليم الإلكتروني يستغرق الكثير من الوقت والجهد
					قلة خبرة المدرسين والطلبة بتقنيات التعليم الإلكتروني
					قلة تعاون مسؤولي المختبرات مع الطلبة
					القاعات الدراسية غير مخصصة لتطبيق التعليم الإلكتروني
					إهمال صيانة الحواسيب بشكل مستمر في الكلية
					انقطاع شبكة الانترنت لفترات طويلة في الكلية
					ضعف مهارات الطلبة في الانترنت والحاسوب
					عدم تجهيز مختبر الحاسوب بما يلزم من طابعات وسماعات وورق طباعة
					تأخر الانترنت في فتح صفحات البرنامج